على التخلف وارسل الى سرية تغزو اجيبا فنزل وما كان المؤ
منون لينفروا الى الغزو كافة فلولا نفر من كل فرقة جماعة
منهم طائفة جماعة ومكث الباقون ليتفقهوا الماكثون في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم من الغزو بتعليم
ما تعلموه من الاحكام لعلهم يحذرون عقاب الله بامتثال امره
ونهيه قال ابن عباس فهذه مخصوصة بالسرايا والتي قبلها
بالنهي عن تخلف احد عنها اذا خرج النبي يا ايها الذين امنوا قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار اي الاقرب فالاقرب منهم وليجدوا فيكم
غلظة شدة اي اغلظوا عليهم واعلموا ان الله مع المتقين
بالعون والنصر واذا ما انزلت سورة من القرآن فمنهم احد
المنافقين من يقول لاصحابه استهزاء ايكم زادته هذه ايمانا
تصديقا قال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا لتصديقهم
بها وهم يستبشرون بنزولها واما الذين في قلوبهم مرض
ضعف اعتقاد فزادتهم رجسا الى رجسهم كفرا الى كفرهم لكفرهم بها
وماتوا وهم كافرون اولا يرون يا ايها المنافقون والتا ايها
المؤمنون انهم يفتنون يبتلون في كل عام مرة او مرتين بالقحط و
الامراض ثم لا يتوبون من نفاقهم ولا هم يذكرون يتعظون وإذا
ما انزلت سورة فيها ذكرهم وقرأها النبي نظر بعضهم الى بعض
يريدون الهرب يقولون هل يراكم من احد اذا قمتم فان لم يرهم
احد قاموا والا ثبتوا ثم انصرفوا على كفرهم صرف الله قلوبهم
عن الهدى بانهم قوم لا يفقهون الحق لعدم تدبرهم لتدجاءكم

رسول

رسول من انفسكم اي منكم محمد صلى الله عليه وسلم عزيز شديد
عليه ما عنتم اي عنتكم اي مشقتكم ولقاؤكم المكروه حريص عليكم
ان تهتدوا بالمؤمنين رؤف شديد الرحمة رحيم يريد بهم الخير
فان تولوا عن الايمان بك فقل حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت به وثقت لا بغيره وهو رب العرش الكرسي العظيم
خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات روى الحاكم في المستدرك عن ابي
بن كعب قال اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول الى اخر السورة سورة
يونس مكية الا ان كنت في شك الايتين او الثلاث او منهم
من يومن به الاية مائة وتسع او عشر ايات بسم الله الرحمن الرحيم
الر الله اعلم بمراده بذلك تلك اي هذه الايات ايات
الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من الحكيم المحكم الكان للناس
اهل مكة استفهام انكار والجار والمجرور حال من قوله عجبا بالنصب
خبر كان وبالرفع اسمها والخبر وهو اسمها على الاول ان اوحينا
اي ايحاؤنا الى رجل منهم محمد صلى الله عليه وسلم ان مفسرة لانه
بمعنى القول وانذر خوف الناس الكافرين بالعذاب وبشر الذين امنوا ان لهم
لهم قدم سلف صدق عند ربهم اي اجرا حسنا بما قدموا من الاعمال
قال الكافرون ان هذا القرآن المشتمل على ما ذكر لساحر مبين بين
وفي قراءة لساحر والمشار اليه النبي ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها
لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء لخلقهن في لمحة والعدول
عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش استواء يليق

Copyright © King Saud University